اجتماعات الرياض.. «منصة موسكو» تضرب المعارضة السورية

سوريا: النظام وحزب الله يتقدمان في جرود القلمون

جانب من اجتماع الهيئة العليا للمفاوضات مع منصتي موسكو والقاهرة في الرياض

عناصر من حزب الله

دمشق – «وكالات»: تجري اجتماعات المعارضة السورية في الرياض بأجواء سرية، لبحث المرحلة الانتقالية ومصير بشار الأسد وترجح «الهيئة العليا التفاوضية» أن تنتهي المحادثات بتشكيل وفد واحد غير موحد الرؤية في ظل تمسك الأطراف بمواقفها المختلفة.

كما ستستكمل اجتماعات الرياض البحث في مسائل الحوكمة والانتخابات والإرهاب والدستور.

وأمس الإثنين، عقدت جلسة صباحية جمعت 23 شخصاً من ممثلي «الهيئة العليا التفاوضية» ومنصتي «القاهرة» و«موسكو» في الرياض وبحث الانتقال السياسي ومصير الأسد.

وأشارت مصادر «الهيئة العليا التفاوضية» إلى أنه من المرجّح أن تتجه الهيئة العليا ومنصتي موسكو والقاهرة إلى مفاوضات جنيف بوفد واحد، مع التسليم بعدم إمكانية الاتفاق على رؤية موحدة فيما يتعلق بالمرحلة الانتقالية ومصير الأسد، في ظل تمسك وفد «منصة موسكو» بموقفه الداعم لدستور عام 2012.

وبهذا المخرج «وفد واحد» تسعى المعارضة السورية لإسقاط الذريعة التي لطالما يرددها النظام وبعض الدول والأمم المتحدة، بأن المعارضة مشتتة.

وتهدف المعارضة أيضاً من خلال هذا المخرج للضغط على النظام الذي لا يزال يرفض الانخراط في مفاوضات العملية السياسية، مؤكدة «للشرق الأوسط»: «تنسابق على الميراث والبيت مهدّم»، في حين لم تنف المصادر أن عوائق أخرى ستواجه الوفد، إذا تمّ تشكيله، خلال المفاوضات، مضيفة: «عندها سنرى كيف سيتم التعامل مع هذا الاختلاف، وإذا أصرت منصة موسكو على موقفها الداعم لبقاء الأسد مع تعيين 5 مساعدين له، فلينتقل أعضاؤها، عندها، للتفاوض إلى جانب النظام».

وتبحث اجتماعات الرياض «توحيد وفود المعارضة ورؤيتها للحل في سوريا». وستحاول الوفود التفاهم على النقطتين الخلافيتين الرئيسيتين، وهما «شكل الدستور ووضع الرئيس السوري بشار الأسد خلال المرحلة الانتقالية».

تعتبر «منصة القاهرة» ممثلة بجمال سليمان رافضة لأي دور للنظام ورئيسه في مستقبل سوريا.

وتعليقاً على التطورات الجارية في اجتماع الرياض قال جمال سليمان: «لا نزال في مرحلة تداول، ولم نصل إلى مخرجات، والاجتماعات مستمرة». وأوضح أن «هناك نقاط توافق وخلاف، ولا يوجد شيء متوقع»، مؤكداً أن المناقشات متواصلة للبحث في القضايا الخلافية.

ترفض «منصة موسكو» والتي يمثلها المعارض السوري قدري جميل، اشتراط مغادرة الأسد للانتقال إلى المرحلة الانتقالية. وتتمسك أيضاً بتنفيذ قرار مجلس الأمن 2254 والذي يمثل خارطة طريق للبدء بعملية الحل والانتقال السياسي وبمساعدة فريق الأمم المتحدة والدول الضامنة.

وقبيل الاجتماع الحالي رفضت منصة موسكو الذهاب إلى الرياض وعادت وتراجعت عن موقفها، الأمر الذي يوضح مدى ارتباط موقفها بروسيا.

وطرح رئيس منصة موسكو قدري جميل حلاً سابقاً يقضي ببقاء الأسد في السلطة وتعيين 5 نواب له، وهو ما ترفضه المعارضة بشكل قاطع.

تأجيل الجولة المقبلة للمحادثات الخاصة بسوريا في أستانة

تعمل الهيئة العليا وفق مبادئ وأساسيات محددة، ورؤية سياسية ثابتة، لا يستطيع أي طرف التنازل عنها. وبدأت اجتماعات الرياض وسط تباين في آراء المنصات، على رغم المساعي الدولية لتوحيد الصف.

من جهته، قال مستشار «الهيئة العليا» الدكتور يحيى العريضي، إن النتائج مفتوحة «يُمكن أن تتمخض عن وفد موحد، أو أن تبقى مجرد جلسات تقارب بين الأطراف الثلاثة».

ورد العريضي على تسريبات تحدثت عن إمكانية طرح «حل يرضي الجميع» متمثلاً ببقاء الأسد لـ6 أشهر قبل الانتخابات الرئاسية، مؤكداً انها «تخمينات وليس لها مصدر رسمي».

ويهدف اجتماع الرياض لإعلان أسماء ممثلي المعارضة إلى مفاوضات جنيف، ويؤكد العريضي أن المهم في تشكيل وفد واحد، هو الجوهر الذي من شأنه إسقاط الذرائع التي يحملها البعض ضد المعارضة.

من ناحية أخرى قال المرصد السوري لحقوق الإنسان، الإثنين، إن الاشتباكات العنيفة ما تزال متواصلة بين قوات النظام المدعمة بميليشيا حزب الله اللبناني من جانب، وعناصر تنظيم داعش من جانب آخر، في جرود القلمون الغربي، عند الحدود السورية اللبنانية.

وأكدت مصادر بحسب المرصد أن قوات النظام السوري تمكنت من تحقيق مزيد من التقدم بدعم من ميليشيا حزب الله اللبناني، وسيطرت على مزيد من الكيلومترات بعد سيطرتها على عشرات الكيلومترات خلال الـ48 ساعة الماضية.

وترافقت الاشتباكات مع عمليات قصف مكثف من قبل قوات النظام على مناطق الاشتباك وسط قصف بقنابل من طائرات مسيرة، ألقاها عناصر ميليشيا حزب الله على مواقع وتحصينات لتنظيم داعش.

ونفذت الطائرات الحربية عدة غارات على جرود القلمون الغربي، ومن ضمن المناطق التي سيطر حزب الله وقوات النظام عليها الإثنين، قرنة شعبة عكو وقرنة عجلون ووادي الشاحوط وشعبة الدواب والقصيرة وتم المال ومناطق أخرى في جرود القلمون قرب الحدود مع الأراضي اللبنانية، وفقاً للمرصد.

من جانب آخر أكدت مصادر مطلعة أن واشنطن ترصد وجود نحو 10 آلاف قيادي وعنصر من تنظيم «القاعدة» في محافظة إدلب، كاشفة أن موسكو طلبت من الأمريكيين، مطلع السنة، وقف غاراتهم على قياديي هذا التنظيم في شمال غربي سوريا.

وأوضحت المصادر أن واشنطن لم تقبل تغيير «جبهة النصرة» اسمها إلى «جبهة فتح الشام» وانضمامها لاحقاً إلى «هيئة تحرير الشام»، عادّةً ذلك مناورة من فرع «القاعدة» السوري المدرج إرهابياً في قرارات مجلس الأمن، وفقاً لما ذكرته صحيفة «الشرق الأوسط» أمس الثلاثاء.

في المقابل، بدأ زعيم «فتح الشام»، (النصرة سابقاً)، أبو محمد الجولاني حملة ضمن فصائل معتدلة وشخصيات مدنية لدعم مشروعه القاضي بتأسيس «إدارة مدنية» في إدلب؛ الأمر الذي رفضه عدد منهم. وتزامن ذلك مع بدء دول مانحة مراجعة قضية استمرارها في تقديم مساعدات إلى مؤسسات وجمعيات مدنية وتنموية عاملة في إدلب، فيما قررت وكالة التنمية الألمانية تجميد هذه المساعدات، مما سينعكس سلباً على نحو مليوني مدني يقطنون إدلب؛ بينهم نازحون من مناطق أخرى.

من جانب آخر قال وزير الخارجية الكازاخستاني خيرت عبد الرحمنوف، أمس الثلاثاء، إن الجولة المقبلة من المحادثات بين روسيا وتركيا وإيران بشأن التوصل لتسوية لإنهاء الحرب الأهلية في سوريا أجلت من أواخر أغسطس إلى منتصف سبتمبر.

وتستضيف كازاخستان المحادثات التي ركزت خلال الأشهر القليلة الماضية على إقامة مناطق لإنهاء التصعيد في سوريا.

وقال عبد الرحمنوف، للصحفيين «وفقاً للمعلومات التي نلقيها من روسيا فإن الدول الضامنة وهي بالتحديد روسيا وتركيا وإيران تعتزم عقد اجتماع في قبل نهاية أغسطس حيث ستتفق على جدول الأعمال ومواعيد اجتماع آستانة المقبل على وجه الدقة».

وتابع: «من الخطط المبدئية عقد اجتماع في منتصف سبتمبر».

من ناحية أخرى كشف فيلق الرحمن السوري المعارض بنود الاتفاق الذي وقع عليه مع الجانب الروسي، الضامن للنظام السوري قبل أيام، والذي يتضمن وقف إطلاق النار في الغوطة الشرقية وحي جوبر الدمشقي.

وضم الاتفاق، الذي أعلنه الفيلق مساء يوم الإثنين، أربعة عشر بنداً أولها التزامهم بوقف إطلاق النار اعتباراً من تاريخ 18 أغسطس (آب) الماضي، ووقف استخدام الأسلحة ومنها السلاح الجوي والصاروخي والمدفعي، كما أن على الفيلق اتخاذ جميع التدابير لمنع استهداف البعثات الدبلوماسية بما فيها السفارة الروسية في دمشق.

وتضمن الاتفاق أيضاً بند يتعلق بوجود هيئة تحرير الشام في المنطقة، حيث التزم فيلق الرحمن بمحاربة هيئة تحرير الشام «النصرة سابقاً» وتنظيم داعش ومنع أي وجود له في مناطق سيطرته، بينما أبدى الجانب الروسي استعداده لتوفير ضمانات لعبور آمن للهيئة إلى محافظة إدلب في حال أرادت ذلك.

واتفق الطرفان بحسب بيان الاتفاق، على العمل على تحسين الحالة الإنسانية في منطقة خفض التصعيد «الغوطة الشرقية وجوبر»، وتسهيل الدخول الفوري لقوافل الإغاثة والاحتياجات الإنسانية الأخرى، من خلال نقطتي عبور يسيطر عليها الفيلق في عين ترما وحرستا شرق العاصمة دمشق.

وتعهد الجانب الروسي، الضامن للنظام السوري، بتسهيل جميع المعاملات والنشاطات المدنية والاقتصادية والتجارية، بالإضافة للسماح بدخول كميات كافية من البضائع والسلع يحددها الطرف الأول «فيلق الرحمن».

واحتوى الاتفاق ضرورة قبول الفيلق بقيام الجانب الروسي بتشكيل قوات مراقبة تتمركز على طول خط الجبهة للمواجهة لجبهة النظام السوري.

يذكر أن هجوماً شنه عناصر الفيلق، مطلع الشهر الماضي، على قوات النظام أسفر عن خسائر جسيمة، والتي تجاوزت المئة بين قتيل وجريح، إلا أن القوات ردت بقصف حيي جوبر وعين ترما بمئات الصواريخ من نوع أرض أرض ومئات القذائف.

أبو الغيط يرحب بـ «بيان القاهرة» لتفعيل مبادرة السلام

أحمد أبو الغيط

القاهرة – «وكالات»: رحّب أحمد أبو الغيط، الأمين العام لجامعة الدول العربية، بالبيان الصادر عن الاجتماع الثلاثي لوزراء خارجية كل من مصر والأردن وفلسطين، والذي عُقد مطلع الأسبوع بالقاهرة، مؤكداً على أهمية استمرار التشاور العربي على مختلف المستويات بهدف تحقيق تناغم الرؤى ومناهج العمل في الموضوع الفلسطيني، وبالذات توطئة للزيارتين المرتقبتين للمنطقة من الأمين العام للأمم المتحدة والوفد الأمريكي.

وقال الوزير مفوض محمود عفيفي، المتحدث الرسمي باسم الأمين العام، أن أحمد أبو الغيط كان أثنى على هذا التنسيق المفيد مطالبا باستمراره وذلك خلال مشاركته في اجتماع عقد على مستوى زعماء الأردن ومصر وفلسطين خلال قمة البحر الميت التي عقدت نهاية مارس الماضي.

وأكد المتحدث الرسمي أن أي دعم للموقف الفلسطيني في هذه المرحلة يمثل أولوية للعمل العربي، خاصة وأن القضية الفلسطينية تحظى بإسناد عربي كامل، وأن الاجتماع القادم لمجلس الجامعة العربية على مستوى وزراء الخارجية، والمقرر عقده يوم 12 سبتمبر القادم، سوف يُجدد هذا الدعم، سواء على المستوى السياسي بالتأكيد على المرجعيات الأساسية للتسوية النهائية من وجهة النظر العربية، أو على المستوى الاقتصادي والاجتماعي بتوفير الإسناد اللازم لصمود الفلسطينيين في الأراضي المحتلة في ظل الممارسات الاسرائيلية المستمرة وأهمها ارتفاع وتيرة النشاط الاستيطاني الاسرائيلي.

وتجدّر الإشارة إلى أن الأمين العام لجامعة الدول العربية كان وجّه قبل أيام رسالة خاصة لسكرتير عام الأمم المتحدة «انطونيو غوتيريس» استباقا لزيارة الاخير الى المنطقة الاسبوع الجاري تناول فيها الموقف العربي من التسوية السياسية، كما تضمنت تأكيدا على أن حل الدولتين لا زال يمثل الحل الوحيد الممكن للصراع، وأن اي تجاوز لهذا الحل هو وصفة للكوارث، وجاء بالرسالة أيضاً أن مُبادرة السلام العربية لا زالت «على الطاولة»، وأنها غيرُ قابلة للتجزئة او ان «نقلب على رأسها»، وان السبيل الوحيد لتطبيقها هو إنهاء الاحتلال وتسوية كافة قضايا الحل النهائي، في مقابل علاقات طبيعية مع العالمين العربي والإسلامي.

الأردن وتركيا يدعوان إلى مفاوضات سلام «جادة وفاعلة»

العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني والرئيس التركي رجب طيب أردوغان

عمان – «وكالات»: دعا العاهل الأردني، الملك عبد الله الثاني، والرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، الإثنين، إلى إطلاق مفاوضات سلام جديدة «جادة وفاعلة» بين إسرائيل والفلسطينيين تتم وفق «جدول زمني واضح»، بحسب بيان صادر عن الديوان الملكي.

ودعا الملك وأردوغان خلال مباحثاتهما في عمان إلى «إعادة إطلاق مفاوضات جادة وفاعلة بين الفلسطينيين والإسرائيليين تنهي الصراع استنادا لحل الدولتين، بما يكفل قيام دولة فلسطينية مستقلة على خطوط 4 يونيو 1967، عاصمتها القدس الشرقية».

وأكدا أن «مفاوضات السلام الجديدة يجب أن تتم وفقا لجدول زمني واضح، وأن تستند للقرارات الشرعية الدولية، خاصة مبادرة السلام العربية، التي تم تبنيها عام 2002، وتم إعادة إطلاقها في قمة عمّان في مارس هذا العام».

وعبر الزعيمان عن رفضهما «القاطع لأي محاولات لتغيير الوضع القانوني والتاريخي القائم في المسجد الأقصى، والحرم القدسي الشريف، ولجميع إجراءات الاحتلال الإسرائيلي الأحادية التي تهدد هوية القدس الشرقية».

وحذرا من أن «هذه الإجراءات تقوض السلام والاستقرار في المنطقة والعالم».

وكان الملك عبد الله قال مطلع الشهر الحالي إن مستقبل القضية الفلسطينية «على المحك»، وأن الوصول إلى حل سلمي للنزاع بين الإسرائيليين والفلسطينيين «يزداد صعوبة».

وجهود السلام متوقفة بالكامل منذ فشل المبادرة الأمريكية حول هذا الموضوع في ابريل 2014.

وتسعى إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لإحياء مفاوضات السلام بين الجانبين، إلا أن الفلسطينيين انتقدوا عدم إلزام واشنطن الاحتلال الإسرائيلي بوقف الاستيطان.

ويشكك كثيرون بإمكانية استئناف مفاوضات جدية بين الجانبين، حيث أن الحكومة التي يترأسها بنيامين نتانياهو هي الأكثر يمينية في تاريخ الاحتلال الإسرائيلي، وتضم مؤيدين للاستيطان دعوا بشكل علني إلى إلغاء فكرة قيام دولة فلسطينية.

ومن جهة أخرى، أكد الملك وأردوغان «أهمية التوصل إلى حل سياسي للأزمة في سوريا، عبر مسار جنيف، بما يحقق طموحات الشعب السوري ويحفظ وحدة الأراضي السورية، وينهي العنف والمعاناة ويحقن دماء السوريين ويسمح بعودة اللاجئين».

كما جددا تأكيد «الحاجة لوقف الأعمال العدائية على الأرض، من أجل دعم مسار جنيف وصولا لحل سياسي في سوريا».

وأثنى الزعيمان «على نجاح المحادثات الثلاثية بين الأردن والولايات المتحدة وروسيا، التي أفضت إلى وقف إطلاق النار في جنوب سوريا، كونه يمثل خطوة باتجاه إقامة منطقة خفض التصعيد»، وشددا على أن «هذه الجهود تأتي ضمن مبادرة أشمل لإنهاء جميع الأعمال العدائية في سوريا والوصول إلى حل سياسي يقبله الشعب السوري».

وبموجب اتفاق أمريكي روسي أردني، تسري هدنة منذ التاسع من يوليو في ثلاث محافظات في جنوب سوريا هي السويداء ودرعا والقنيطرة.